



خمسة حقوق للمسلم على أخيه

خطب المناسبات

الحلقة السادسة والعشرون

2016-04-04

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، والصلاة والسلام على النبي العدنان وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، إلى خمسة أمور جديدة في قضايا الدين والدنيا والآخرة.

1. ردُّ السلام

خمسة حقوق للمسلم على أخيه:

{ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حقُّ المسلم على المسلم خمس: ردُّ السلام { رواه مسلم }

تحية الإسلام هي السلام وهي تحية أهل الجنة كما ورد في الصحيح وفي قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَالدُّلُوهَا خَالِدِينَ

(سورة الزمر: الآية 73)



السلام يعني المحبة

عندما تقول لأخيك: السلام عليكم فاسم الله هو السلام والسلام سيُلم أي علاقتي معك سوف ينتظمها السلام، المحبة، الأخوة، لن يدخل بيننا شيطانٌ من شياطين الإنس أو شياطين الجن أو النفس، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِذَا حُبِبْتُمْ يَتَّخِذْ قَحِيحًا يَأْخُذُ بِمِثْقَلِ أُورُوقِهَا

(سورة النساء: الآية 86)

قال بعض العلماء: السلام عليكم أحسن منها أن تقول: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ومثلها أن تقول: وعليكم السلام، فيلقي عليك السلام وتلقي السلام عليه وهذا السلام مبدأ يُقرُّه الإسلام، ومن قواعد السلام أن الواقف يسلم على القاعد وأن الماشي يسلم على الواقف فإذا اجتمع ماشيان فخيرهما الذي يبدأ بالسلام، أوَّلُ حَقِّ لأخيك عليك أن إذا لقيته أن تقول له: السلام عليكم، حاولوا أن تنشروا هذه الثقافة في بيوتكم وأسرركم ومجتمعاتكم وبين نساتكم وأطفالكم.

2. عيادة المريض

خمس حقوق للمسلم على أخيه، أولاً: رد السلام، ثانياً: عيادة المريض

{ يقول صلى الله عليه وسلم: عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَحْرَقَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ }

(رواه مسلم)

المخرقة الطريق بين أشجار النخل برشف وأخذ من أيها شاء، وفي حديثٍ قدسي: يقول تعالى :

{ اسْتَطَعْتُمْكَ فَلَمْ تُطْعَمْنِي، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ؟ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانَ، فَلَمْ تُطْعِمَهُ؟ أَمَا عَلِمْتَ

أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي }

(رواه مسلم)

أي لو وجدت أجر إطعامك له عندي، لكن موطن الشاهد في نهاية الحديث:

{ عِبْدِي مَرِضٌ فَلَمْ تُعْذِنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عِبْدِي فُلَانًا مَرِضٌ فَلَمْ تُعْذِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ
عُذِّتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ }

(رواه مسلم)



فضل زيارة المريض،

لم يقل لوجدت ذلك عندي، قال: لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ، لأن الله عز وجل إذا سلب الإنسان شيئاً من صحته فإنه يعوضه أضعاف مضاعفة من القرب والأنس به، فإذا ذهب الإنسان إلى عيادة مريض مؤمن وجده في حال قريب من الله تعالى فشده حال هذا الإنسان إلى الله.

3. اتباع الجنائز



في الجنائز حوق وأجر

خمسة حقوق للمسلم على أخيه، رد السلام، عيادة المريض، اتباع الجنائز، من حق المسلم عليك أن تتبع جنازته ولو لم يكن جارك أو قريبك أو أخاك، صليت الظهر في مسجد وجدت هناك جنازةً وليست مشغولاً بعمل آخر، ما دامت جنازة مسلم وتبعتها فقد أدبت حقاً وأخذت أجراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا وَتُغْرَعُ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ جِبَلِ أُحُدٍ }

(رواه البخاري)

وفي الحديث:

{ عُودُوا الْمَرِيضَ، وَاتَّبِعُوا الْجَنَائِزَ تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ }

(رواه البخاري)

4. إجابة الدعوة

خمسة حقوق للمسلم على أخيه، رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وفي الحديث:

{ مَنْ دُعِيَ إِلَى عُرْسٍ أَوْ تَخْوِهِ فَلْيُجِبْ، إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ، فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ }

(أخرجه مسلم وأبو داود)

5. تشميت العاطس

خمسة حقوق للمسلم على أخيه، رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وشميت العاطس، يقول صلى الله عليه وسلم:

{ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيُقَلِّ أَوْ حَوْهُ أَوْ صَاحِبُهُ: بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصَلِّحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ }

(أخرجه البخاري)



من آداب العطاس

بالكم أي حالكم وشأنكم فمن آداب العطاس أن يقول: الحمد لله، فالذي جلس وسمع يقول: برحمتك الله، يعود العاطس فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، هذا أدب نبوي رفيع، لكن لا يجوز للعاطس أن لا يقول: الحمد لله، يجب أن يُسمع الموجودين عنده، أي لا يحمده الله بقلبه بل يُسمعهم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: عن أنس:

{ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَسْمَعْهُ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: هَذَا حَمِدَ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ }

(صحيح البخاري)

خمسة حقوق للمسلم على أخيه: رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وشميت العاطس.

وإلى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نور الدين الإسلامي